(478) قرأ ابن كثير وابوجعفر وحفص ويعقوب (ويوم يحشرهم) بالياء. الباقون بالنون. وقرأ ابن عامر (فنقول) بالنون. الباقون بالياء. وقرأ ابوجعفر (ان نتخذ) بضم النون وفتح الخاء. الباقون بفتح النون وكسر الخاء. وقرأ حفص (فما تستطيعون) بالياء. الباقون بالتاء. من قرأ (يحشرهم) بالياء فتقديره: قل يا محمد يوم يحشرهم ا ويحشر الاصنام التي يعبدونها من دون ا. قال قوم: حشر الاصنام افناؤها. وقال آخرون يحشرها كما يحشر سائر الحيوان ليبكت من جعلها آلهة. ومن قرأ بالنون اراد: ان ا المخبر بذلك عن نفسه وابن عامر جعل المعطوف مثل المعطوف عليه في أنه حمله على انه إخبار من ا. ومن قرأ الاولى بالنون والثانية بالياء عدل من الاخبار عن ا إلى الاخبار عن الغائب. يقول ا تعالى (ويوم يحشرهم) يعني هؤلاء الكفار الجاحدين للبعث والنشور ويحشر (ما يعبدون من دون ا) قال مجاهد: يعني عيسى وعزير. وقال قوم: هو كل ما عبدوه من دون ا ليبكتوا بذلك (فيقول) اي فيقول ا لهم (أأنتم اضللتم عبادي هؤلاء) يعني الكفار أي يقول ا للذين عبدوهم أأنتم الذين دعوتم الكفار إلى عبادتكم، فأجابوكم (أم هم ضلوا السبيل) من قبل نفوسهم عن طريق الحق واخطؤا طريق الصواب؟؟ فيجيب المعبودون بما حكاه ا فيقولون: (سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من اولياء) ندعوهم إلى عبادتنا. ومن ضم النون أراد: لم يكن لنا ان نتخذ اولياء من دونك، وضعف هذه القراءة النحويون. فقالوا: لان (من) هذه تدخل في الاسم دون الخبر، نحو ما علمت من رجل راكبا. ولاتقول: ما علمت رجلا من راكب. وقال الزجاج: لايجوز ذلك